

كتاب بدء الوحي من صحيح البخاري للشيخ ابن عثيمين 96

محمد بن صالح العثيمين

اذا نقرأ لا بأس نقرأه مرة ثانية. نعم؟ نقرأه. لا بأس مننا بسم الله الرحمن الرحيم. قال البخاري رحمه الله تعالى باب ما يستحب للعالم

اذا سئل اي الناس اعلم في كل العلم الى الله - 00:00:16

حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفيان هذه الترجمة اه باب ما يستحب للعالم اذا سئل اي الناس لا علم ان يقول الله اعلم بكل

العلم الى الله لانه لا يمكن ان يحيط بالناس - 00:00:35

وقد كان من من دأب الامام احمد رحمه الله اذا سئل عن مسألة لا يعلمها ان يقول السائل اسأل العلماء ولا يقول اسأل فلانا وهذا من

ورعه رحمه الله لانه اذا قال اسأل فلانا - 00:00:54

لزم من قوله ان يكون فلان اعلم الناس وهو قد يخطئ وقد يصيب ولهذا كان يقول اسألو العلماء ولكن اذا كان الرجل يخشى اذا قال

اسأل العلماء ان يذهب هذا السائل - 00:01:13

الى شخص ليس بعالم يسأل فهل له ان يعين فيقول اسأل فلانا في هذا الحال يعيب اذا كثر المسلمون بغير علم وخشي ان هذا

السائل يسأل واحدة من هؤلاء الذين يفتون بغير علم فله ان يعين - 00:01:34

بل قد يتعين عليه ان يعين نعم حدثنا عبدالله بن محمد قال حدثنا سفيان قال حدثنا عمرو قال اخبرني سعيد ابن جبير قال قلت ابن

عباس ان نوفل البكالي يزعم ان موسى ليس بموسى بني اسرائيل انما هو موسى اخر. فقال كذب عدو - 00:01:56

حدثنا ابي ابن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قام موسى النبي خطيبا في بني اسرائيل فسأل اي الناس اعلم؟ فقال انا

اعلم فعتب الله عليه اذ لم يرد - 00:02:19

العلم اليك فاوحى الله اليه ان نوفل البكاري ادعى ذلك لانه قال ان في الناس من هو اعلم من من نبي من انبياء الله وهو الخضر لان

الله اتى الخضر علما لم يكن يعلمه موسى. وهذا من جهل نوفل - 00:02:34

لان المزية خصلة من الخصال لا تقتضي التفضيل المطلق يعني منه قد يخص الانسان بمزية لكن ذلك لا يقتضي ان يكون له مزية

مطلقة وفضل مطلق فمثلا قال النبي عليه الصلاة والسلام في خير للاعطين الراية غدا رجل رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله

ورسوله - 00:02:57

فصار الناس يدوقون ويخوضون من هذا الرجل فلما اصبحوا اتوا النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم كلهم يرجو ان يعطاها فقال انا

علي بن ابي طالب ف قيل انه يشتكي عينيه فامر به - 00:03:27

فاتى ثم بصق في عينيه فبرأ كأن لم يكن به وجع ثم اعطاه الراية. هل نقول ان هذا يدل على ان علي بن ابي طالب افضل الصحابة لا

نقول اذا فضلهم في شيء لم يلزم ان يكون له الفضل المطلق - 00:03:45

هكذا ايضا كون الخضر فضل موسى بالعلم في هذه القضايا الثلاث لا يعني ان موسى اقل منه مرتبة ومنزلة نعم فاوحى الله اليه ان

عبدا من عبادي بمجمع البحرين هو اعلم منك. قال يا رب اجمع البحرين - 00:04:05

ماذا يقول اقول حواء احال ولا اقول له قال يا اخي اقول هل قال سبق او قال يأتي ما يعرف شي نعم وقيل ايش طنجة نعم نقرأها

بالطاء بفتح الطاء - 00:04:32

لما تبين الان حتى الان بحر فارس والروم كيف يلتقيان نعم ايش ارفع الصوت. نعم. النيل مع اللوح المتوسط ايه عندك لكن بعيد هذا.

لان موسى في فلسطين. الشيخ ما يكون البحيرات المرة الموصولة في - 00:05:11

على كل حال يحقق ان شاء الله حققنا يراجعه من من يأخذه ها عندك ان شاء الله. طيب قال يا ربي وكيف به؟ فقيل له احمل حوتا في مقتل فاذا فقدته فهو ثم. فانطلق وانطلق بفتاه - [00:05:43](#)

شعب نون وحملوا حوتا في مقتل حتى كانا عند الصخرة وضع رؤوسهما وناما فانسل الحوت من المقتل فاتخذ سبيله في البحر سربا وكان لموسى وفتاه عجا. فانطلقا بقية ليلتهما العجب - [00:06:09](#)

ان الحوت من عادته خرج من الماء فانه يموت وهذا حوت في مكتته ومع ذلك انسل بامر الله ودخل البحر نعم فانطلقا بقية ليلتهما ويومهما فلما اصبحا فلما اصبح قال موسى لفتاه اتنا غدائنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا ولم يجد موسى مسا من النصب حتى جاء - [00:06:28](#)

المكان الذي امر به فقال له فتاة ارأيت اذ اويننا الى الصخرة فاني نسيت الحوت؟ قال موسى ذلك ما كنا نبغي فارتدا على اثارهما قصصا. فلما انتهيا الى الصخرة يعني يقصان الاثر - [00:06:58](#)

ويتبعان نعم. فلما انتهيا الى الصخرة اذا رجل مسجن بثوب او قال تسجى بثوبه. فسلم موسى فقال الخضر واني ارضك السلام فقال انا موسى فقال موسى بني اسرائيل؟ قال نعم. قال هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا - [00:07:18](#)

قال انك لن تستطيع معي صبرا يا موسى اني على علم من علم الله علمني لا تعلمه انت وانت على علم علمك اعلم انما يكفيه نصره علمك الله قال ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا فانطلقا يمشيان على ساحل البحر ليس لهما سفينة فمرت - [00:07:41](#) فمرت بهما سفينة فكلوهم ان يحملوا ان يحملوهما فعرف الخضر فحملوهما بغير نو كلوهم ان ويحملهما من يحملهما ما في تنافر كلوهم وان يحملوهما ما قال ان يحملوهما ولم يقل فكلماهم - [00:08:07](#)

فوجد ذلك ان قولهم كلوهم باعتبار الجمع الثلاثة موسى وفتاة والخضر فابوا يحملوهما يعني موسى والخضر وسقط ذكر فلان او الفتى لانه تابع لموسى هذا ان كان الحديث بهذا اللفظ محفوظا ان كان في رواية اخرى يمكن - [00:08:41](#) نعم فعرف الخضر فحملوهما بغير نوم فجاء عصفور فوقع على حرف السكينة فنقر نقرة او نقرتين من البحر فقال الخضر في البحر نعم يا شيخ في البحر او نقرتين في البحر فقال الخضر يا موسى ما نقص علمي وعلمك من علم الله الا كنقرة هذا العصفور من البحر - [00:09:10](#)

في كنقرة هذا العصفور في البحر فعمد فعمد الخضر الى لوح من الواح السفينة فنزعه فقال موسى قوم حملون ابي غير نوم عمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق اهلها. قال الم اقل - [00:09:35](#)

كيف قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا. قال لا تؤاخذني بما نسيت. هذا الحديث حذف منه شيء من الاية ما هم لقد جئت شيئا لقد جئت شيئا امرأة - [00:09:53](#)

يعني شيئا عظيما ومنه قوله هرقل لقد نعم قول ابي سفيان لقد امر ابن ابي كبشة يعني عظم قال لا تؤاخذني بما نسيت. فكانت الاولى وهذا الحقيقة ينبغي ان يذكر في السياق - [00:10:19](#)

ولعله سقط من بعض الهواة لان قوله لقد جئت شيئا امرأة يتضمن ايش؟ التوبيخ ولهذا ذكره الخضر فقال الم اقل انك لن تستطيع من الصبر نعم قال لا تؤاخذني بما نسيت فكانت الاولى من موسى نسيانا فانطلقا فاذا غلام يلعب مع قوله بما نسيت هل ما مصديها او موصولة - [00:10:43](#)

هل المعنى لا تأخذني بنسياني او بالذي نسيته الاول احسن ان تكون مصدية نعم فكانت الاولى من موسى نسيانا فانطلقا فاذا غلام يلعب مع الغلمان فاخذ الخضر برأسه من اعلاه فاقتلع رأسه بيده - [00:11:16](#)

فقال موسى اقتلت نفسا زكية بغير نفس؟ قال الم اقل لك انك لن تستطيع صبرا لقد جئت شيئا نكرا وهذا ابلغ في التغليظ من قوله لقد جئت شيئا امرأة يعني شيئا منكرا لا يقره احد - [00:11:36](#)

غلام يلعب مع صبيان تأخذ برأسه وتنزعه حتى يهلكه هذا شيء منك. نعم وهذا يعني هذا متبادل انه منكرا لان النفس زكية لماذا؟ ما علم منها جناية حتى تستحق ان تقتل - [00:11:56](#)

نعم قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال ابن عويدة ان يقال ابن عيينة وهذا اوكل في الاصل قال ابن عيينة هذا اوكد فانطلق بس عندي صيدا يا شيخ. ها؟ صيدا ولا صبرا ابيه؟ صبرا صبر ما في شي - [00:12:17](#)

قال الم اقل لك لن تستطيع معي صبره قال ابن عيينة هذا اوكد فانطلق وجه كونه او كاذب انه هناك قال الم اقل لك انك لن تستطيع ففيه شيء من الادب - [00:12:43](#)

اما هذا فقال قال الم اقل لك وبه شيء من التثقيل عليه يعني ما قلت كلاما في الفضاء قلت كلاما موجهها اليك الم اقل لك انك لن تستطيع ما صبرا - [00:13:01](#)

وهذا اسلوب متبع حتى الان اول ما تنكر على الانسان تقول الم اقل كذا وكذا ثم تقول له الم اقل لك كذا وكذا اشارة الى ان اذا شدة التثقيل عليه - [00:13:18](#)

نعم انطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فاقامه قال الخضر بيده فاقامه فقال له موسى الاخيرة احسان لا احسان - [00:13:36](#)

يعني ظاهر الاحسان ما فيه اشكال وقتل النفس وخرق السفينة ظاهره الاساءة. نعم فقال له موسى لو شئت لاتخذت عليه اجرا قال هذا فراق بيني وبينك سبحان الله ما انكر - [00:13:59](#)

قال لو شئت لاتخذت عليه اجرا لانهم لم يضيفون فلا يستحقون ان نحسن اليهم باقامة الجدار فلو شئت شف هذا الاسلوب اسلوب ادبي في غاية الادب والتضامن له لو شئت لاتخذت عليه اجرا يعني ولا تلام لان القوم لم - [00:14:18](#)

لم يضيع لم يضيفونا هنا ما صبر الصبر قال هذا فراق بيني وبينك صبر عليه مرتين والثالثة لن يصبر نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله موسى لوددنا لو صبر حتى يقص علينا من امرهما بقصد حتى يقص - [00:14:44](#)

حتى يقصوا عندنا يا شيخ عندنا حتى يقصر حتى يقص علينا من امرهما من الذي يقص الله عز وجل في هذا الحديث دليل على ان الرسول عليه الصلاة والسلام يحب ان يعمل ان يعلم من اخبار من سبقه - [00:15:11](#)

ولهذا قال يرحم الله موسى لوددنا لو صبر حتى يقص علينا من امره وهكذا كل انسان يريد ان يكون له قدوة فيمن سبقه فانه ينبغي له ان ان يتطلع الى اخباره وان نعرف اخباره - [00:15:34](#)

حتى اكون متبعا له على بصيرة نعم ايش لو فيه بنات خاصة نعم ايه لكن يتضمن الاكرام بس لانه بادب بادب لانه قول وشئت لترت عليه اجرا بناء على انهم - [00:15:56](#)

لم يدركوا فكانوا يقول ما حق هؤلاء الذين لم يضيفونا ان نبني اجداهم نعم احسن الله اليك. الاحالة على عالم معين. نعم. ان احد الصحابة سئل سعيد الخدري عن قضية الفرائض حال عدم السوء. نعم. نعم. مع ان يعني المفتين بغير علم - [00:16:22](#)

وما لا ينكرون نعم لا موجود ابو موسى افتي بغير علم نفس ابو ابي موسى افتي بغداد نعم؟ ما ندري ما نعمل يتدافعون ويقول اذهب الى غيري مو لازم يقول اذهب الى فلان - [00:16:48](#)

ثم ان ابن مسعود صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من فقهاء الصحابة ومفتيه - [00:17:09](#)